



عصر الانتقال

تتميز هذه المرحلة بظاهرة الانتقال يعني الانتقال من شخصية الالهة الام التي كانت سائدة في العصر الحجري الى صورة جديدة سميت بـ(سيدة السماء العليا) وقد رافق هذا الانتقال مجموعة مظاهر ومن هذه المظاهر :-

استخدام الوحدات الزخرفية والذي ظهر بصور جلية على الاختام المنبسطة او الاسطوانية .

وظهور التفكك لبعض القيم السائدة وظهور قيم جديدة او بدائيات جديدة وتمثل ذلك بما يسمى (تماثيل الاسس) وهي تماثيل صغيرة تشبه الوتد ذات طول ١٧سم منفذة من مادة البرونز او النحاس وتوضع في زوايا مختلفة في اماكن او البنايات الدينية . ويدلنا تشابهها انها منفذة بطريقة الصب بالقوالب (عملية الاستتساخ) اي انتاج عدد كبير من نفس التمثال وقد ظهر هذا الاسلوب في مناطق مختلفة من العراق ومن هذه المناطق منطقة كيش (٣٥٠٠ق.م)

والهدف من وراء وضع هذه التماثيل في زوايا الابنية هو معتقد طرد الارواح الشريرة اي ان هذا التمثال او الوتد يحافظ على البناء ويستفيد منه المؤرخون عند الوصول له يعني الوصول للطبقة الارضية او البكرة .

وقد وجد في منطقة شارة في تل اجرب فقد عثر على قطعة برونزية صغيرة ، مع عربة ذات عجلتين يجرها اربعة حمير مع سائقها ترجع الى هذه الفترة المنفذة بطريقة القالب ان هذه القطعة الاثرية تعطي لنا مفهوم عبر التطور الهائل الذي مرت به الاعمال اليدوية وهذا يدل ايضاً ان الانسان في ذلك الوقت استطاع ان يصنع فرن لصهر المعادن ومن المعروف ان البرونز ينصهر بدرجة حرارة (٦٥٠-١٢٠٠) .